

بسم الله الرحمن الرحيم الأمانة من الدين

شمولية الدين:

١. لابد أن نعيش مع الآخرين ونتواصل معهم:

أيها الإخوة الكرام، المسلمون معهم كتاب كريم، ومعهم سنة مطهرة، هناك شروحات وتفسيرات لهذا الكتاب وتلك السنة، ولكن المسلم اليوم لا يستطيع أن يعيش وحده، فقبل مئة عام كان كل بلد على حدة، كل بلد يعيش وحده من دون تواصل، أما الآن فالعالم كله أصبح سطح مكتب بعد أن كان غرفة، بعد أن كان بيتاً، بعد أن كان قرية، بعد أن كان قارة، الآن ما يحدث في العالم يصل إلى أي مكان في العالم في ثوان معدودة، فلذلك المسلم شاء أم أبى، أعجبه أم لم يعجبه، يعيش مع الآخرين. وهذا العيش المشترك يقتضي أن نعرف الناس بهذا الدين العظيم، هم توهموه إرهاباً وقتلاً وجهلاً وتخلفاً، كيف نشرح لهم أن ديننا حضاري؟ أن ديننا دين سلام، دين محبة، دين عطاء، دين نظام.

٢. العبادات الشعائرية لا تقطف ثمارها إلا إذا صحت العبادات التعاملية:

أيها الإخوة الكرام، الدين عبادات شعائرية، وعبادات تعاملية، ومنذ بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وهو يؤكد من خلال مئات النصوص الصحيحة القطعية أن العبادات الشعائرية لا تقطف ثمارها إلا إذا صحت العبادات التعاملية، وأكبر خطأ، وأكبر خلل، وأكبر وهم وقع فيه المسلمون أنهم تصوروا أن الدين عبادات شعائرية ليس غير، مع أن ترك دائق من حرام خير من ثمانين حجة بعد حجة الإسلام، مع أن أداء الحقوق مقدم على النوافل،

إن المرأة تذكر أنها تكثر من صلاتها، وصيامها، وصدقته، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها، قال: هي في النار .

[أحمد عن أبي هريرة]

دخلت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها، ولا

هي تركتها تأكل من خشاش الأرض .

[مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] .

النمام يصلي ويصوم، لكن لا يدخل الجنة، لأنه أفسد العلاقات.

٣. هذا هو الدين:

أيها الإخوة متى نصحو؟ متى نرى الدين ليس في الصلاة والصيام والحج والزكاة فقط؟ الدين في المعاملة، الدين في الالتزام، الدين في الأمر والنهي، أن يراك الله حيث أمرك، وأن يفتقدك حيث نهاك، الدين أن تكون وقافاً عند حدود الله، الدين أن تكون صادقاً، الدين أن تكون أميناً.

والله قبل يومين التقيت بإنسان يعمل في تجارة الأغذية، وعن طريق سفراته الكثيرة عثر على منتج غذائي كتب عليه سمن بقري صافٍ، سعر العبوة بالنسبة إلى مبيعها فيه مسافة كبيرة جداً، ويمكن أن يحقق عشرات الملايين من صفقة واحدة، لأنه مسلم، ويخاف من الله بحث عن هذا المنتج بحثاً دقيقاً، فعلم فيما بعد أنه من فضلات المسالخ، وقد يكون لحم خنزير، وقد يكون عظم خنزير، وقد يكون عيون البقر، فألغى عشرات الملايين، وركلها بقدمه، لأنه خاف من الله، هذا الذي نريده، نريد صدقاً، نريد أمانة.

والله أعرف أبا أشاد بناء، وتأخر في نقل ملكية البناء إلى أصحابه ثلاثاً وعشرين سنة، لأسباب ليست منه، لروتين معين، فظن أصحاب هذه الأبنية في أنفسهم شيئاً، فالببيت اشترى باثني عشر ألفاً صار ثمنه اثني عشر مليوناً، وليس باسمه، توهموا أن صاحب المشروع يعرقل السجل الرسمي بغية ابتزاز أموالهم، دفعوا له مبلغاً فلكياً، قال: لا والله، لا آخذ شيئاً، أنا بعنكم في وقت، وأخذت أرباحي، وليس لي عندكم شيء، والتأخير ليس مني، فلما أن الأوان نقل لهم هذه السجلات الرسمية، هذا هو المسلم، إياك أن تظن أن المسلم يصلي، والله الذي لا إله إلا هو إن صلاة من دون استقامة لا وزن لها عند الله، ولا تعني شيئاً

لَا عَلَمَ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا، قَالَ ثُوْبَانٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا، أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا .

[ابن ماجه عن ثوبان]

في اللحظة التي تتوهم أن دينك في المسجد فأنت واهم، دينك في البيت،
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي .

[ابن ماجه]

دينك في العمل، في دكانك، في البضاعة التي تبيعها، في السعر التي تحدده، في المعاملة التي تعامل بها زبائنك، دينك في عيادتك، هذا المريض أمانة في عنقك.

أيها الإخوة الكرام، إذا فهمنا الدين بهذا النحو يمكن أن ننتصر، يمكن أن نقنع غيرنا بهذا الدين العظيم.

٤. مثال عملي عن الدين كيف كان وكيف أصبح:

قصة مستشفى قلاوون أنا ما قصدها بالذات، قصدت أبعادها، إنه مستشفى حضاري، فكل مريض رجلان يعتنيان بصحته، لكل مجموعة مرضى من مرض واحد لهم جناح خاص، هناك قاعة للتدريس، مستشفى تعليمي، كان هذا قديماً في مصر، مستشفى الناصر قلاوون، والذي يخرج من المستشفى له كسوة ومبلغ من المال يكفيه لينفق على نفسه في أثناء النقاهة، هذه المستشفى الذي يعد مثالا إسلامياً عظيماً، وحضارة، أصبحت الآن مأوى للمشعوذين والدجالين، يأتي المريض فيمس عمامة هذا الناصر قلاوون من

أجل شفاء وجع في رأسه، يمس قفطانه من أجل شفاء مرض في جسمه، يجبر ابنه على أن يلحس حجراً أو حديداً مع الحمض الشديد كي ينطق سريعاً، أصبح هذا المكان مكان دجل وشعوذة وخرافة، ليس غير. هذه بعض جوانب الدين ومن مفاهيم الدين أيضاً التي غابت عن حياة المسلمين الإمانة، فما هي الأمانة بالمنظور الإسلامي؟

الأمانة:

١. أمانة الولاية:

أولاً: أمانة الولاية يقول عليه الصلاة والسلام:

صنفان من الناس إذا صلحا صلح الناس، وإذا فسدا فسد الناس العلماء والأمرء .

[الجامع الصغير عن ابن عباس بسند فيه مقال]

العلماء يعلمون الأمر، والأمرء ينفذون الأمر، لذلك حينما قال الله عز وجل:

وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

(سورة النساء)

أولو الأمر هم العلماء والأمرء، العلماء يعلمون الأمر، والأمرء ينفذون الأمر، فإذا فسد هذان الصنفان فسدت الأمة.

لذلك رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَّةٌ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ... فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ .

[متفق عليه]

جوهر الدين أنك مسؤول عن عمك، أقامك الله زوجاً، أقامك الله أباً، أقامك الله صاحب متجر، صاحب معمل، مدير مستشفى، رئيس جامعة، أستاذاً في صف، طبيباً، مهندساً، الله عز وجل سيسألك عن عمك ودينك، في عمك ورعك، في عمك استقامتك، في عمك رقيك، عند الله من خلال عمك، أنت في المسجد تتلقى تعليمات الصانع، ليس غير، وفي المسجد قد تقبض الثمن اتصالاً بالله عز وجل، ولكن مكان العمل والتدين هو في عمك.

أيها الإخوة، فاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوجة عمر بن عبد العزيز دخلت عليه فجأة في مصلاه فرأته يبكي،

قالت: ما لي أراك باكياً؟

قال: دعيني وشأني،

فلما ألحّت عليه

قال: ويحك يا فاطمة، إني قد وليتُ أمر هذه الأمة، ففكرت في الفقير الجائع، والمريض الضائع، والعمري المجهول، واليتيم المكسور، والمظلوم المقهور، والغريب والأسير، والشيخ الكبير والأرملة الوحيدة، وذوي العيال الكثير والرزق القليل، وأشباههم في أطراف البلاد، فعلمت أن الله سيسألني عنهم جميعاً، وأن خصمي دونهم رسول الله، فخفت ألا تثبت حجتي، فلهذا أبكي.

هل أحدٌ من الإخوة الحاضرين ليس له عمل؟ فهو في عمله مسؤول عن عمله.

٢. أمانة التولية:

أيها الإخوة الكرام، من مسؤوليات الولاية مسؤوليات التولية،

سيدنا عمر عين والياً وقال له: ماذا تفعل إذا جاءك الناس بسارق أو ناهب؟

قال له: أقطع يده،

قال للوالي: إذا إن جاءني من رعيتك من هو جائع أو عار فسأقطع يدك، إن الله قد استخلفنا عن خلقه لنسد جوعتهم، ونستر عورتهم، ونوفر له حرقتهم، فإن وفرنا لهم ذلك تقاضيناهم شكرها، إن هذه الأيدي خلقت لتعمل، فإن لم تجد في الطاعة عملاً التمسست في المعصية أعمالاً، فاشغلها بالطاعة قبل أن تشغلك بالمعصية.

أيها الإخوة الكرام،

عَنْ أَبِي دَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَعْمَلُنِي؟ - أَي فِي وَظِيفَةٍ أَوْ مَنْصَبٍ - قَالَ: فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى

مَنْكَبِي، ثُمَّ قَالَ:

يَا أَبَا دَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي

عَلَيْهِ فِيهَا .

[مسلم]

أمانة التولية لا تبتعدوا بها كثيراً، هل هناك أقل من معلم في صف ابتدائي عنده ثلاثون طالباً، أراد أن يعين عليهم عريفاً، فإن عين قريبه، وفي الصف من هو أفضل منه فقد خان الله ورسوله، فما بالك بما فوق ذلك، ابدأ بمعلم الصف، إذا عين عريفاً ليس كفوفاً لأنه أخ زوجته إرضاءً لزوجته، وفي هؤلاء الطلاب الثلاثين من هو أفضل منه يقظة واهتماماً وإدارة بنص الحديث الشريف فقد خان الله ورسوله.

أيها الإخوة الكرام، هل تصدقون، والله لعل هذه القصة تخيفنا جميعاً، لكن الحقيقة المرة أفضل ألف مرة من الوهم المريح: هذا الطالب الذي عندك أيها المعلم هل تصدق أنه أمانة في عنقك، هل علمته تعليماً صحيحاً؟ هل تابعته؟ هل قرأت وظائفه؟ هل علمت أين نقاط ضعفه؟ هل وجهته؟ هل ربيته؟ هل نصحته؟ هل

تتبع صلاته؟ أنت معلم مربّب، يقول لك: أنا أعمل على حسب الراتب، أنا أنصح الذي يقول هذا الكلام أن يستقيل فوراً لئلا يحاسبه الله عز وجل، ويبحث عن عمل يحقق طموحه، فما ذنب هذا الصغير لتنتقم من الجهة التي عينتك براتب قليل من طفل بريء؟ ما ذنبه؟ فذلك المعلم كل طالب في عنقه أمانة، وإن الله سبحانه وتعالى سيسأله عنه يوم القيامة، قال تعالى:

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا

(سورة النساء)

لم يقل: أن تؤدوا الأمانة، قال

أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ

لأنه مرتبط فيه مئات الأمانات، فأنت كمعلم هل بينت لهم أن نظرية داروين غير صحيحة، وهي ساقطة، وهذه الأدلة، أم أنك تلقي هذه النظرية على الطلاب في الصف اذي تُطرح فيه هذه النظرية، وأنت مرتاح، علمته أن الإنسان بدأ من مخلوق وحيد الخلية، وتطور، أين آدم وحواء؟ من أين بدأت الخليفة في القرآن الكريم؟ أنت إن لم تشرح لهم مخاطر هذه النظرية وبطلانها فقد خنت الأمانة.

٣. أمانة الصناعات والحرف:

أيها الإخوة الكرام، وهل تصدقون أيها الأخوة أن هذا المريض أمانة في عنق الطبيب؟ هل نصحته أم أخفته؟ هل دلتته على شيء لصالحك أم لا لصالحه؟ هل نصحته بإجراء عملية وهو لا يحتاجها، لأنك طبيب جراح؟

أيها الإخوة الكرام، والله الذي لا إله إلا هو، سوف نحاسب على كل حركة وسكنة، المحاسبة في عملك، وأنا أقسم لكم بالله أن الطبيب المؤمن لا يمكن أن يوصى، لأنه يعامل هذا المريض كعبد من عباد الله، وهو يعلم دائماً أن الله يراقبه، أنا لا أنفي وجود إخوة كرام من الأطباء الكبار المستقيمين الورعين، هؤلاء مفخرة لنا، هؤلاء ملوك الأطباء، ولكن هناك من يستغل جهل المريض، فيبتز ماله بطريقة أو بأخرى، لذلك دين الطبيب في عيادته لا في المسجد فقط، دين المحامي في مكتبه، هل تعلم علم اليقين أن هذه الدعوى لن تنجح وهي خاسرة؟ لماذا تقبل أن تكون وكيلاً للمدعي، وتعلم علم اليقين أن هناك اجتهادا في محكمة النقض لا يسمح لك أن تنال هذه الدعوى، لكن تقول: معنا ثماني سنوات نأخذ منه ما شئنا، هذا المحامي الذي يبتز أموال الناس يجب أن يعتقد أنه ألغى عباداته كلها، ألغى صلاته وصيامه وحجه وزكاته، والله لولا أن هذا الموضوع خطير جداً لما تجرأت على أن أبوح به، دينك في عيادتك، في مكتب المحامي، أنت مدرس رياضيات تعطيهم امتحانا يفوق طاقتهم جميعاً، أكثر الطلاب حصلوا على أصفار، هم بحاجة إلى دروس خاصة عندك، الله وحده يعلم، أنا لا أستثني حرفة، ولا أنزه حرفة، كل حرفة يمكن أن تكون أكبر عمل صالح لك، وكل حرفة يمكن أن تكون أكبر سبب مهلك لك، الدين النصيحة، والمؤمن ينصح.

أيها الإخوة الكرام، الأبنية والمنشآت والجسور والطرق أمانة في عنق المهندس، المصمم كم بناء ينهار في بلاد كثيرة، ويموت مع هذا الانهيار عشرات الأشخاص، لماذا انهار البناء؟ لخطأ في تصميمه، أو لخطأ في متابعته، أو لخطأ في المواد، الإسمنت قد انتهى مفعوله، الحديد فيه شوائب فحمية فالذي صنع الحديد، وأهمل مراقبة الحديد يدفع الثمن، والله الذي لا إله إلا هو سوف نسأل سؤالاً دقيقاً، قال تعالى:

فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

(سورة الحجر)

الصناعة والحرفة أداة وأمانة في عنق صاحبها، هل أتقنها؟ هل حسنها؟ هل طورها أم أهملها؟ فكانت العيوب والنقائص، وكان الخلل والكساد، إتقان الصناعة جزء من الدين.

أحياناً تركب لوح بـلور بسرعة بوسائل غير صحيحة، يقع هذا اللوح، ويقتل طفلة كالوردة المتفتحة، أنت تحاسب على ذلك، نحن في بلادنا من خطانا الفادح أن كل خطأ أصابنا نقول: هكذا ترتيب الله، هذا غير صحيح، والدليل، أن الذي فعل ذلك محاسب عند الله، قال تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ

(سورة النور)

وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ

(سورة النور)

لا يمكن أن يعفي التوحيدُ العبدَ من المسؤولية، كمرريض جاء إلى الإسعاف فأهملته نصف ساعة فمات، لا تقل: مات بأجله، وهذا ترتيب الله عز وجل، أنت محاسب عن هذا التقصير، ويوم نفهم أعمالنا أمانة، وسنحاسب عليها عندئذ يمكن أن نتنصر على أعدائنا، بل يمكن أن نقنع أعدائنا أن ديننا حضاري.

٤. أمانة البيئة:

أيها الإخوة الكرام، الشجرة والنباتة أمانة في عنق المزارع، أحياناً يسملها بأسمدة تضر الإنسان، وأحياناً يعطيها هرمونات تزيد من حجمها، ويرتفع السعر على حساب الصحة، هناك هرمونات مسرطنة وهي ممنوعة دولياً، لكنها تشتري تهريباً، وتبخّ بها هذه النباتات، فإذا بالثمار كبيرة وزاهية، وبلا طعم، صفاتها الفيزيائية عالية جداً، والكيميائية صفر، من أجل الربح نسبب للناس أمراضاً كثيرة، هل تصدقون أن مادة كيماوية ترش بها كروم العنب هذه المادة جهازية تدخل في بنية حبة العنب مهما غسلت هذا العنقود تكون المادة المسرطنة ضمن العنب، هذه المادة إذا أكل العنب قبل ستة أشهر من مضي البخ تسبب السرطان، هذا الدواء مريح لا يبقي دبورا، وقد يأكل الدبابير خمس المحصول، وبهذه الطريقة سلم المحصول، ومات الناس، لماذا نسبب السرطان، وقد أضعاف صارت عشرة من المواد الحافظة، والمواد المسرطنة والمواد الكيماوية؟ وهناك صناعات غذائية خطيرة جداً.

حينما تفهم الدين في عملك، في دكانك، في معملك، يمكن أن تضاف مادة مسرطنة إلى مادة غذائية تزيد من لونها الأبيض، ويرتفع السعر على حساب صحة الناس، فلذلك قضية الدين قضية أساسية، والله الذي لا إله

إلا هو أنا لا أفهم الدينَ أبداً في المسجد، بل هو في معملك، في دكانك، في عيادتك، في مكتبك الهندسي، في صفك أيها المعلم، في حقل التجارب أيها المزارع، في البناء أيها المهندس.

٥. أمانة المواطنين المراجعين:

أيها الإخوة الكرام، هذا المراجع أمانة في عنق الموظف، بإمكانك أن تعطيه الموافقة بدقة، تقول له: تعال غداً، هو جاء من مدينة أخرى، كلمة: (تعال غداً) تقتضي أن ينام في الفندق، ويدفع المال، وبإمكانك أن تعطيه الموافقة اليوم، هو أمانة في عنقك، بإمكانك أن تسهل له الموافقة، وبإمكانك أن تضع العراقيل أمام هذه الموافقة من أجل ابتزاز ماله، هو أمانة في عنقك، وإن الله سيسألك عن هذه الأمانة.

٦. أمانة المعاملات:

البيوع أمانة، الديون أمانة، المواريث أمانة، الودائع أمانة، الرهون أمانة، العواري أمانة، الوصايا أمانة، الهبات أمانة.

٧. أمانة الأعراض:

يدخل في هذه الأمانة أمانة الأعراض، كفتّ النفس والسمع والبصر، واللسان واليد عن أعراض الناس، فعن عائشة قالت: حَكَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَقَالَ: مَا يَسْرُنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةً، وَقَالَتْ بِبَيْدِهَا هَكَذَا، كَأَنَّهَا تَعْنِي قَصِيرَةً، فَقَالَ: لَقَدْ مَزَجْتَ بِكَلِمَةٍ لَوْ مَزَجْتَ بِهَا مَاءَ الْبَحْرِ لَمْزَجَ .

[الترمذي، أبو داود، أحمد]

أيها الإخوة، أمانة اللسان أن لا تنطق إلا بالحق، ولا تقبل إلا الحق، ولا تغترب، عد الإمام الغزالي أنواع المعاصي المتعلقة باللسان بالعشرات في كتابه.

٨. الأمانة العلمية:

أيها الإخوة الكرام، والأمانة العلمية أمانة تترجم كتاباً، وتعزوه إليك، هو ليس من عندك، تأخذ نصاً ولا تذكر من أين أخذت هذا النص، هذا أيضاً يتناقض مع الأمانة العلمية. أيها الإخوة الكرام، يقول عليه الصلاة والسلام:

إن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه قلت رعيته أم كثرت حفظ ذلك أم ضيعه؟ حتى يسأل الزوج عن زوجته والوالد عن ولده والسيد عن خادمه هل أقام فيهم أمر الله .

[الجامع الصغير بسند حسن عن أنس]

٩. أمانة المجالس:

أيها الإخوة، المجلس أمانة، يجب أن تحفظ، أمانة المسجد، إلا إذا مجلس فيه خطة لانتهاك عرض امرأة، إن سكت فقد خنت الأمانة، إن كان في المجلس خطة لنهب مال زيد أو عبيد، إن سكت فقد خنت الأمانة، انتهاك عرض، أو أكل مال، أو سفك دم، هذه المجالس عندئذ الأمانة أن تبوح بالمضامين، يقول عليه الصلاة والسلام:

الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ، إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَجَالِسَ، سَفَكُ دَمٍ حَرَامٍ، أَوْ فَرْجٌ حَرَامٌ، أَوْ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ .

[أحمد، أبو داود]

١٠. أمانة العلاقات الزوجية:

بقيت أمانة العلاقات الزوجية:

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا .

[مسلم، أحمد، أبو داود عن أبي سعيد]

في مجالس الفسقة يتحدثون عن زوجاتهم، وفي مجالس الفاسقات يتحدثن عن أزواجهن، وعن علاقاتهن الحميمة، وعن عيوب الزوج، وعن عيوب الزوجة، وهذا من أشد أنواع الأمانة.

الدين شامل لنواحي الحياة كلها:

أيها الإخوة، الحقيقة الموضوع طويل، يجب أن تعلم، أن الدين في تجارتك، في عملك، في كسب مالك، في أفراحك، في أتراحك، في حلك، في ترحالك، في سفرك، في السلم، في الحرب، في الشدة، في الفقر، في الغنى، كل شيء تفعله تحاسب عليه، قال تعالى:

فُورِيكَ لِنَسَائِلِهِمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

(سورة الحجر)

أيها الإخوة الكرام، قال تعالى:

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا

(سورة النساء)

عملك أمانة، وبيتك أمانة، وابنك أمانة، وابنتك أمانة، وكل أنواع أعمالك، هذا الإنسان الذي أمامك أمانة في عنقك.

منقول عن: خطبة الجمعة - الخطبة ١٠٤٨ : خ ١ - الأمانة وأدائها ، كيف نقتنع الناس بهذا الدين العظيم ، خ ٢ - الجهاد البنائي .

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٧-٠٨-٢٤ | [المصدر](#)